النهار
يومية ، سياسية ، مستقلة

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
ان نبقى موحدين
الى ابد الآبدين
دفاعاً عن لبنان العظيم
عشتم و عاش لبنان

جبران تويني

الثلاثاء 02 تشرين الثاني 2010 - السنة 78 - العدد 24212

23:57 - امريكا تحذر سوريا من إجراء قد تتخذه الوكالة الذرية ضدها

23:57 - الاسبوع الاول بكلية تطلق مستقة في

الطردان المفخّخان كانا مزوّدين مادة شديدة الانفجار و13 طرداً آخر أرسلت في الوقت ذاته

بريطانيا تحظر طائرات الشحن من الصومال واليمن
صنعاء تعزّز إجراءات الأمن والتفتيش وواشنطن تشيد بإجراءاتها

صنعاء – من أبو بكر عبدالله والوكالات:
العواصم الأخرى – الوكالات:
بعدما تبين أن الطردين المفخخين المرسلين من اليمن كان فيهما 300 و400 غرام من المتفجرات، حظرت بريطانيا رحلات الشحن الجوي من اليمن والصومال، وقررت ألمانيا وقف استقبال طائرات مدنية آتية من صنعاء في ما بدا حصاراً جوياً غير معلن لليمن حيث شددت السلطات الاجراءات في المطارات والموانئ وواصلت حملة الاعتقالات بعد العثور على 26 طرداً مشبوهاً وتقارير عن شحن 13 أخرى الى الخارج.
ومع مشاركة اكثر من دولة في التحقيق في قضية الطردين، أعلن مصدر أمني ألماني أن هذين الطردين كانا يحتويان على 300 و400 غرام من مادة البنترين الشديدة الانفجار، وان انفجارهما كان سيوقع اضرارا كبيرة جدا"، كما كان فيهما جهاز تفجير "بالغ التطور". وأوضح ان الطرد الذي عثر عليه في دبي، وكان مرسلاً في طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية القطرية، كان يحتوي على 300 غرام من المتفجرات، في حين ان الثاني الذي ضبط في بريطانيا بعدما مرّ في ألمانيا، كان فيه 400 غرام من البنترين، وهي المادة نفسها التي كانت ستستخدم في تفجير طائرة في عيد الميلاد في العام الماضي.
وبثت شبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون ان نحو 15 طرداً مشبوهاً أرسلت من اليمن بالتزامن مع الطردين اللذين كشفا، الامر الذي يعني أن ثمة متفجرات إضافية لا تزال مجهولة الوجهة.
وأوردت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن المعلومات التي أدت إلى اكتشاف الطردين المفخخين جاءت من العضو السابق في تنظيم "القاعدة" جابر الفايفي الذي أعلن توبته أخيراً وسلم نفسه إلى السلطات السعودية قبل اسبوعين. وهو معتقل سابق في قاعدة غوانتانامو، وانتظم بعد خروجه من هناك في برنامج لاعادة التأهيل في السعودية، ومن ثم انضم إلى تنظيم "القاعدة في جزيرة العرب" قبل أن يسلم نفسه إلى السلطات السعودية.
ونشرت صحيفة "الوطن" السعودية امس ان مسؤولين امنيين سعوديين زودوا الولايات المتحدة معلومات أدت إلى تعقب الطردين.
ولم يستبعد مسؤولون يمنيون ان تكون السلطات السعودية زرعت الفايفي في التنظيم عميلا لها للحصول على معلومات من الداخل.
وفي تل ابيب، لمح وزير المواصلات الإسرائيلي يسرائيل كاتس إلى أن تل أبيب عرفت بأمر الطردين عشية اكتشافهما. ونقلت عنه صحيفة "يديعوت أحرونوت" قبل بدء تدريبات واسعة في مطار بن غوريون انه "منذ الخميس وممثلو إسرائيل يضمنون أمن الشحنات الموجهة إلى إسرائيل عبر المطارات في أنحاء العالم. ممثلو إسرائيل منذ يوم الخميس موجودون في المطارات الحساسة حول العالم لضمان أمن الشحنات إلى إسرائيل والمراكز اليهودية".

حظر طائرات

في غضون ذلك، قررت الحكومة الألمانية منع كل طائرات الركاب الآتية من اليمن من الهبوط في مطاراتها على رغم اعلان السلطات اليمنية تطبيق "اساليب تفتيش غير اعتيادية" على الشحنات الخارجة من مطاراتها. وجاء هذا القرار في توسيع لمنع طائرات الشحن، الذي اتخذته أيضاً بريطانيا وفرنسا.
وصرح ناطق حكومي في برلين بان "شركات الطيران اليمنية التي تسير رحلاتها الى ألمانيا، تسلمت قرار حظر الطيران. لدى سلطات الطيران الألمانية أوامر برفض هبوط جميع الطائرات المباشرة أو غير المباشرة الآتية من اليمن. ويعني هذا انه في الوقت الحاضر لن يُسمح بأي رحلات (من اليمن) الى المانيا او فوق اراضيها".
وفي لندن، أفادت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي ان تعليق رحلات الشحن المقرر مع اليمن سيشمل كذلك الصومال، نظراً إلى وجود "اتصالات محتملة بين (تنظيم) القاعدة في اليمن ومنظمات ارهابية في الصومال". وأعلنت منع حمل الركاب في حقائبهم اليدوية حاويات الحبر الخاصة بالطابعات والتي تزيد زنتها على 500 غرام على الرحلات التي تقلع من بريطانيا.
وهي قالت أمام مجلس العموم إنه "في هذه المرحلة ليست لدينا معلومات عن احتمال حصول هجوم وشيك آخر من الطابع عينه على يد "القاعدة في جزيرة العرب".
وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون رأس اجتماعاً طارئاً لمناقشة رد البلاد على مخطط الطرود المفخخة. وحذر رئيس الأركان الجنرال ديفيد ريتشاردز من ان اليمن "يجب الا يصبح" افغانستان جديدة.

إجراءات يمنية

واتخذت هذه الخطوات على رغم قرار السلطات اليمنية تشديد اجراءات تفتيش الشحنات الخارجة من مطاراتها وتعزيز الحراسات في محيط المنشآت الحيوية والمرافق الغربية، ورفع وتيرة حملات تفتيش السيارات والبحث عن الأسلحة في مناطق الحزام الأمني في المحافظات.

النهار اليوم
PDF Audio
الصفحة الرئيسية
محليات سياسية
اقتصاد مال واعمال
عرب وعالم
قضايا النهار
قضاء وقدر
مقالات
منبر
مذاهب وأديان
تحقيق
مناطق
بينة وتراث
مفكرة
ادب فكر فن
مدنيات اجتماعيات
ابراج
تربية وشباب
وفيات
اعلانات مبوبة
وظائف شاغرة
رياضة
حول العلم والعالم
كاريكاتور

مجلة الاحد
تحقيقات
كومبيوتر وانترنت
النهار الرياضي

الملاحق
الملحق الثقافي
نهار الشباب
الدليل

خدمات
ارشيف النهار
تسلية

استعلامات
من نحن
الى النهار
اسعار الاعلانات
اتصل بنا

"النهار" مؤسسها 1933:
جبران تويني
الناشر 1948-1999 :
غسان تويني
رئيس مجلس الادارة:
جبران تويني 2000-2005
غسان تويني 2006
المديرة العامة المساعدة:
نايلة تويني
رئيس التحرير:
فرنسوا عقل
مدير التحرير:
غسان حجار

الملحق
يصدر كل أحد مع جريدة النهار
تصفح النهار
للمزيد من العناوين
اليونان: انفجار طرد أصاب امرأة وتعطيل ثلاثة طرود أحدها موجه إلى ساركوزي
روسيف تواجه مهمة صعبة في خلافة لولا: ساعرف كيف أكرّم هذا الإرث وأوسّعه
الأكراد ينفون أي علاقة لهم بانفجار اسطنبول ويمدّدون وقف النار حتى موعد الانتخابات النيابية
خمسة أحزاب في البرلمان القرغيزي
مسيحيو العراق بين الصدمة والخوف بعد مقتل 58 في هجوم الكنيسة المالكي ينذد بـ"محاولة للتهجير" والفاتيكان يجدّد نداءه من أجل السلام
نتنياهو يحذّر من "ثمن" الذهاب إلى مجلس الأمن وواشنطن اقترحت عليه استنجار غور الأردن
حزب الفضيلة يدعم المالكي والأردن يدعم المبادرة السعودية
حض على التزام موعد الاستفتاء أوباما جدد عقوبات السودان
دراسة تظهر عنفاً متزايداً من المستوطنين ضد الأولاد الفلسطينيين
"الشاباك" يبدي قلقه من خدمات الإنترنت للمتشددين
أخبار قصيرة

ودعت اللجنة الوطنية لأمن الطيران المدني التي يرأسها وزير النقل خالد ابرهيم إلى "اتخاذ المزيد من الضوابط والاجراءات الاضافية في المطارات اليمنية، وخصوصا في ضوء تطور أساليب التنظيمات الارهابية". إلا أنها أقرت بأن "الطردين المشبوهين المكتشفين في دبي وبريطانيا قد اكتشفا بناء على معلومات استخبارية رفيعة المستوى، وكان من الصعوبة كشفهما بالوسائل المعتادة".

ودعت إلى "تطبيق اساليب تفتيش غير اعتيادية على جميع الشحنات الخارجة من المطارات اليمنية، وبما يضمن أمن الطيران المدني"، وإقرار "تطبيق نظام اعتماد وكلاء الشحن الجوي بما يضمن ربط منح التراخيص لهم بتوفير الاشتراطات الدولية واستمرار الرقابة الدورية عليهم". وشددت على "اهمية استمرار تدفق تبادل المعلومات الاستخبارية بين الاجهزة المختصة في جميع الدول المعنية لضمان مكافحة الارهاب بشكل فاعل وسريع".

وأشارت إلى ان المنظمة الدولية للطيران المدني "ايكاو" منحت اليمن مطلع السنة شهادة تؤكد أن الاجراءات المتبعة في المطارات اليمنية مطابقة للاجراءات الدولية لسلامة الطيران والمسافرين.

وفي جديد التحقيق، قال مسؤول في الأجهزة الامنية، ان امرأة انتحلت هوية الطالبة حنان السماوي وأرسلت احد الطردين واضعة رقم هاتفها عليه، بينما ارسل الطرد الثاني رجل.

وأكدت السلطات توسيع حملة مطاردة منتحلة هوية السماوي التي شوهدت امس في رفقة والدها في كلية الهندسة بجامعة صنعاء، وكانت حضرت للمشاركة في احتفال دعا اليه اتحاد الطلاب بعد إطلاقها. وقالت: "أنا بريئة تماماً، وليس هناك اثبات يدينني، ولذلك تم إطلاقي". وأضافت: "الله أكبر، ولله الحمد، ولينصرن الله من ينصره". وحمل طلاب لافتات تصفها بـ"الضحية" وطالبوا السلطات برد الاعتبار اليها.

وتحدث مصدر في الاجهزة الأمنية عن اعتقال مشتبه فيهم جدد. كذلك ضبط 26 طرداً مشبوهاً. وأطلق عدد غير محدد من الموظفين الذي اعتقلوا في اليومين السابقين.

أميركا واليمن

وأكد السفير الأميركي في صنعاء جيرالد فايرستين عدم تحميل البلاد مسؤولية الطردين. وقال لنائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي: "ليس لأحد أن يتصور أن الحكومة اليمنية تتحمل مسؤولية تجاه موضوع الطردين المرسلين إلى الولايات المتحدة، لأن العملية معقدة جداً، واستغرق إبطال وتعطيل الطردين وقتاً طويلاً وصعباً. وتفاصيل الموضوع لا يمكن أي جهاز التنبؤ بها". وأشاد بالجهود التي تبذلها صنعاء لمواجهة هجمات "القاعدة"، مشيرا إلى أن "الولايات المتحدة والمجتمع الدولي شريكان أساسيان مع اليمن في هذا الميدان، خصوصاً أن الجميع يدركون أن اليمن يواجه تنظيم القاعدة مع ما يترتب على ذلك من تضحيات وخسائر". وأكد دعم الولايات المتحدة لليمن في الحرب على الإرهاب، وخصوصاً في الجوانب الأمنية والاستخبارية وتبادل المعلومات.

وأبلغ نائب الرئيس اليمني السفير الأميركي أن "السلطات الأمنية والعسكرية في اليمن قادرة على تحقيق النتائج المطلوبة"، بدليل النتائج الإيجابية التي تحققت في المواجهات بين الجيش وخلايا "القاعدة" في محافظتي شبوة وأبين، مبرزاً أهمية التعاون الإقليمي والدولي في التصدي لخطر التنظيم.

وفي واشنطن، أعلن رئيس الإدارة الأميركية لأمن وسائل النقل جون بيستول إرسال خبراء مكلفين المساعدة في تعزيز اجراءات تفتيش طائرات الشحن اليمنية المتجهة الى الولايات المتحدة. وهم سيتولون تدريب رجال الأمن في مطار صنعاء المكلفين تفتيش الحمولات المعدة للشحن.

وأوردت صحيفة "الوول ستريت جورنال" ان عدداً متزايداً من المسؤولين العسكريين وفي ادارة الرئيس الأميركي باراك اوباما يرون انه من الضروري ان توضع بعض فرق القوات الخاصة الاميركية المكلفة القضاء على المتمردين في اليمن تحت السيطرة العملانية لوكالة الاستخبارات الاميركية "سي آي إي"، لانه سيكون لدى الولايات المتحدة هامش أكبر للمناورة لضرب عناصر "القاعدة" من دون الحصول على ضوء أخضر من الحكومة اليمنية. وأشارت إلى ان البيت الابيض يفكر في اضافة طائرات مسلحة من دون طيار الى الترسانة التي تستخدم ضد المتمردين في اليمن.

جميع الحقوق محفوظة - © جريدة النهار 2010